جهز وبتشبيه ان يكون المعنى لتركيبي القطع يجب
ان يكون فيما يحسبك ولما كان القطع ابلغ من القصر لكونه في الاوتاد
التي بها بقا الاسباب وجب ان يكون هناك يحذف بعض ٥
الضروريات التي هي بمثابة الاوتاد وحاوي هذا الامر وضابطه
الاقتصار على تجهيز الحال وتسهيل دفع الضروريات بما امكن
او يكون المعنى والاجهاز على النفس وقتلها سريعا هو الذي
يحوي هذا الامران فيه عليها اذ لا تحتمله ما دامت حية ولما كان
الاول في الاسباب مع بقا بعض الضروريات كفي في ردعها
عنه تاديبها بالتشبيه العصي ويحتمل معان اخر وقوله
وحذفك البيت اي حذفك الوتد المجموع من الجز هو الذي
سماه العروضيون الحذذ ولا يكون الا في الكامل فلذلك
اضافه اليه وهي من اضافة المظروف الى ظرفه نحو مكر الليل وصاحبي
السجن والد الخصام بمعنى في عند بعضهم وبمعنى اللام كغيره
عند اكثرهم على طريقة الاتساع فان لم يكن الوتد المحذوف من الجز
مجموعا بل مفروقا فاسم ذلك الحذف صلما والجز اصلم وهذا
معنى والافصلم اي وان لم يكن الوتد مجموعا فاسم حذفه صلم وبحر
السريع هو الذي لم يرتدي بهذا الصلم اي يشتمل به كما يشتمل بالردا
وانما عبر بهذه العبارة لكونه اختص به كاختصاص الردا
بلابسه وقوله ووقف البيت اي اذن الوقف وهو اسكان
الحرف السابع المتحرك والكشف وهو اسقاطه كائنان في
بحري طي او بد خلاف بحري طي وهكذا كان الاصل بحري
بالتثنية الا انه وحد للضرورة واعتبارا بجنسهما وقوله
فاشكل تفسير للوقف واسقط تفسيرا للكشف ومحلهما

معا

١٢٦

معا السابع المتحرك وهذا على عادته في اللف
والنشر المرتب والى هذه المراعاة اشار بقوله ولا الهدا اي
واتبع طريقتي التي جعلتها لك ارشادا ودلالة في مراعاة ٥
الترتيب ولا يبعد ان يكون قصد الامر باتباع جنس الهدي وورى
عن اصطلاحه جعلنا الله من المهتدين الى ما يحبه ويرضاه بمنه
وفضله وقد تقدم ان محلهما مفعولات ولا يكونان في المنسرح
الا مع النهك وفات الناظم التنبيه على ذلك وقوله وقطعك
للمحذوف البيت اراد ان يبين في هذا البيت حقيقة البتر
ومحله من البحور وهذا اللقب من العلل المركبة لانه من علتين
فقال وقطعك اي الجز المحذوف كفاعلاتن المحذوف سببه
الاخير اذا قطعته بعد الحذف بان حذفت الالف التي قبل السبب
المحذوف وسكنت اللام سمي ذلك الفعل بترا وهو كائن في
بحري سبسب كما تقدم تفسيرهما فيدخل البتر البحرين جميعا
على راي الجمهور وقيل المديد لا يسمى هذا الاعلال فيه بترا بل
يختص باسم على البتر فيقال فيه مقطوع محذوف وانما يطلق
البتر على هذا التغيير في المتقارب وذلك ان جز المديد الذي
يدخله هذا التغيير فاعلاتن ويبقى بعده فاعل وهو اكثر الجز
فينقل الى فعلن فيبعد اطلاق البتر بخلاف المتقارب فان جزه
فعولن ويبقى بعد التغيير المذكور فع وهو اقل الجز فينقل الى
فل ولا خفا بصحة اطلاق البتر على مثل هذا التغيير وهذا
القول حكي عن الزجاج وعن الخليل ايضا واليه اشار الناظم بقوله
وقيل المديد اختص باسميه في الدنا يعني بخلاف المتقارب
فانه بقي على تسميته هذا التغيير فيه بترا والجز ابتر وعبارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)